



حكومة الشارقة  
دائرة الشؤون الإسلامية

# حق المعاق



من إصدارات  
دائرة الشؤون الإسلامية

# حَقُّ الْمُعَاقِّ

إعداد: قسم الوعظ

دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

## كلمة رئيس الدائرة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، اللهم صلِّ وسلِّم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن رعاية المعاقين والفُصَّر مطلب شرعي، ومقصد اجتماعي، يُعدُّ من الأعمال الجليلة التي حث عليها ديننا الإسلامي، وأرشد إليها نبينا محمد ﷺ بقوله وفعله، وبين ما في ذلك من الثواب الجزيل، والآثار الحميدة التي تعود على المسلم في الدنيا والآخرة.

وقد اهتمت دولة الإمارات العربية المتحدة بهذه الفئة وأولتها العناية والرعاية، ووفرت لهم سبل الحياة الكريمة، فنسأل الله تعالى أن يوفق قيادتنا الرشيدة لما فيه صلاح البلاد والعباد، والحمد لله رب العالمين.

صقر بن محمد القاسمي

رئيس الدائرة



بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

الحمد لله خالق الإنسان جعل الإسلام خاتم الأديان،  
والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان نبينا محمد وعلى  
آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن المجتمع الذي نعيش فيه يتكون من أفراد وأسر  
وفئات، ومن هذه الفئات التي يتكون منها المجتمع؛ فئة  
ذوي الاحتياجات الخاصة، والمقصود بها (المعاقون)، وقد  
كثرت أعدادهم في السنوات الأخيرة ليشكلوا ما يُقارب من  
١٣,٥% من سكان العالم، وهذه الأعداد الكبيرة أدت  
إلى تضافر الجهود من قبل المنظمات المختلفة والمؤسسات  
المتنوعة للوقوف مع هذه الفئة وإيصال الحقوق لهم، سواء  
الخاصة بشؤون المجتمع بصورة عامة، أو تلك التي تتعلق

بشؤون التربية والتعليم والرعاية الاجتماعية بصفة خاصة،  
ليعيشوا في سعادة وطمأنينة.

وتمام تحقق هذه السعادة والطمأنينة؛ باتباع تعاليم  
الدين الإسلامي العظيم في أنفسهم وأسرهم ومن قبل  
المشرفين على رعايتهم.

ومما لا شك فيه وما هو مُقرر في قواعد الشريعة؛ أن  
الإسلام دين كامل شامل، من خصائصه تحقيق  
الاستقرار للجميع، فجاءت أحكامه لتشمل جميع  
أصناف المجتمع دون استثناء: الكبير والصغير، الذكر  
والأنثى، السليم والمريض، وغيرهم.

وجاءت الشريعة لتحافظ على الضروريات الخمس  
وهي: حفظ الدين، والعقل، والنفس، والنسل، والمال،  
فكل ما يحقق المصلحة للإنسان جاءت الشريعة بتقريره

وإثباته، وكل ما يؤدي إلى المضرة والفساد للإنسان جاءت الشريعة بنفيه وإبعاده، وجعلت الحدود لمن يُحاول الضرر بها، فالإنسان مُكرم من رب العالمين سبحانه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَا هُمُ فِي الْأَبْرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

والواجب علينا أن نحافظ على هذا التكريم الذي ميّزنا به خالقنا سبحانه، وذلك بالعلم الذي يقربنا إليه سبحانه، والذي يقتضي الائتمار بأوامره عز وجل، والانتهاز عن نواهيه، ومعرفة الحقوق والواجبات على أنفسنا وتجاه غيرنا.

وفي هذه الرسالة بيان بعض الحقوق التي تتعلق بالمعاق، مُستقاة من نصوص الوحيين الكتاب والسنة، ونسأل الله تعالى أن يُنتفع بها ويُستفاد منها.



## الحق الأول: مُعاملة المعاق معاملة الأسوياء.

من حقوق المعاق عدم التفريق بينه وبين غيره من الأسوياء في المعاملة، وذلك لأن ديننا يحثنا على المساواة والعدل وعدم التفرقة بين القوي والضعيف، والصحيح والمريض، والسوي والمعاق، والغني والفقير، وجعل قاعدة التمييز بين البشر هي التقوى قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ﴾ [الحجرات: ١٣]، فالناس عند الله يُقاسون بقدر تقواهم وصلتهم بالله تعالى.

أتى عبدالله بن أم مكتوم رضي الله عنه النبي صلوات الله عليه يسأله - وكان رجلاً ضريباً -، وعند النبي صلوات الله عليه أحد رجال الكفر والضلال قد أقبل إليه، وذلك لأن في إسلامه قد يُسلم كثيرٌ من أتباعه، وكأنه أعرض عن ابن أم مكتوم - لا إهمالاً له ولكن طمعاً في إسلام ذلك الإنسان - فعاتب

الله نبيه بقوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝١ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزِيكِي ۝٣ أَوْ يَذُكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ۝٤ أَمَّا مَنْ أَسْتَعْنَى ۝٥ فَآَنَتَ لَهُ وَصَدَىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَزِيكِي ۝٧ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ۝٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝٩ فَآَنَتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠﴾ [سورة عبس ١-١٠]،<sup>(١)</sup>  
 فكان النبي ﷺ يكرم ابن أم مكتوم إذا دخل عليه<sup>(٢)</sup>.

ولذلك لا يجوز أن نعامل الناس إلا بالمعاملة الطيبة  
 والحسنة قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [سورة البقرة:  
 ١٨٣]، والمقصود بها كل الناس دون تفريق ولا تمييز.

قال العلامة ابن سعدي رحمه الله: "ومن القول الحسن  
 أمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، وتعليمهم العلم،  
 وبذل السلام، والبشاشة وغير ذلك من كل كلام طيب.

(١) أخرجه الترمذي حديث رقم : (٣٣٣١).

(٢) الدر المنثور في التفسير (٤١٦/٨) .

ولما كان الإنسان لا يسع الناس بماله، أمر بأمر يقدر به على الإحسان إلى كل مخلوق، وهو الإحسان بالقول، ... ومن أدب الإنسان الذي أدب الله به عباده، أن يكون الإنسان نزيهاً في أقواله وأفعاله، غير فاحش ولا بذيء، ولا شاتم، ولا مُخاصم، بل يكون حسن الخلق، واسع الحلم، مجاملاً لكل أحد، صبوراً على ما يناله من أذى الخلق، امتثالاً لأمر الله، ورجاء لثوابه" (١).

وفي هذا المعنى قال ﷺ: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [سورة لقمان: ١٨]، أي لا تصد وتعرض بوجهك عن الناس بل عاملهم بأجمل وأحسن معاملة وخاطبهم باللفظ خطاب.

---

(١) تفسير الكريم الرحمن (١/٥٧-٥٨).

\* \* \*

## الحق الثاني: مراعاة مشاعر المعاق.

من حقوق المعاق أن نراعي مشاعره وأن لا تصدر منا عبارات تجرح خاطره، حتى لو كانت تلك العبارات من قبيل شكر الله تعالى، وذلك أن نكون شاكرين لله تعالى على نعمته علينا دون أن نُشعر المعاق بأن شكرنا هذا نتيجة إعاقته، وإنما شكرنا لله تعالى يكون مُستداماً ودائماً وفي كل الأوقات، قال ﷺ: ﴿وَأَذِّنْ رِبُّكُمْ لِيَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلِيَنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [سورة إبراهيم : ٧]، أي لئن شكرتم نعمتي عليكم لأزيدنكم منها، وزيادة الله تعالى على عباده الشاكرين لا تقدر بثمن، بل على العكس فيجب إسماعه عبارات التشجيع والثناء وإحساسه بعدم وجود أي فارق بينه وبين الناس كافة.

\* \* \*

## الحق الثالث: الارتقاء في مُعاملة المعاق.

المعاق إنسان مثلنا فيجب أن نعامله بأرقى معاملة بحيث يجد في نفسه أنه شخصٌ معتبر له شخصيته وكيانه، حاله حال الأسوياء، لا فرق بينه وبينهم في التعامل، فقد جاء في الحديث أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وصفت أم المؤمنين صفية رضي الله عنها بأنها قصيرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ»<sup>(١)</sup>.

والقِصْر ليست إعاقة، ومع ذلك وجّه النبي صلى الله عليه وسلم إلى حسن الكلام مع الناس كافة، والتشديد على اجتناب المعاملة غير الجيدة، ولو كانت كلمة واحدة، فإن لها تأثيراً سلبياً على المعاق، وبالتالي على الأسرة والمجتمع، ونأخذ من هذا توجيهاً نبوياً حيث ينبغي نصح من يعيب الخلق

---

(١) رواه أبو داود، حديث رقم: (٤٨٧٥).

بأسلوب يُناسب حاله ويُحقق المراد، فهو بحاجة إلى نصيحة صادقة لإقناعه ولو كانت النصيحة فيها الوعيد والتخويف والزجر والترهيب.

فمن حقوق المعاق التأدب في الحديث معه، ولذلك نهي الإسلام عن اللمز لأنه يتنافى مع مكارم الأخلاق، وتوعد الله سبحانه الهمازين بقوله: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [سورة الهمة: ١] والمعاقون من أولى الناس بالرعاية والعناية ومخاطبتهم بأرقى خطاب وأجمل أسلوب.

والأصل في ذلك قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ط بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١].

قال العلامة ابن سعدي : "أي لا يُعَيَّر أحدكم أخاه، ويلقبه بلقب يكره أن يقال فيه، وهذا هو التنازع، أمّا الألقاب غير المذمومة فلا تدخل في هذا"<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ١٦٥/٥ .



## الحق الرابع: حق المعاق في التربية والتعليم.

من حُقوق المعاق؛ التربية والتعليم والدراسة<sup>(١)</sup>، وقد حث الإسلام على العلم ورفع من شأن العلماء وطلابه، ونبينا محمد ﷺ يدعو الله دائماً بالزيادة من العلم قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

ومن علامة الخيرية للإنسان أن يوفقه الله تعالى لطلب العلم، قال ﷺ: «من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين»<sup>(٢)</sup>.

والعلم لا يختص بفئة دون أخرى، فالدعوة والتعليم للناس الخير شامل لجميع الناس.

---

(١) وقد أثبت القانون الإتحادي رقم ٢٩ لسنة ٢٠٠٦ لدولة الإمارات

العربية المتحدة هذا الحق في المادة رقم ١٢ .

(٢) متفق عليه.

يقول الإمام ابن كثير رحمه الله: "أمر الله تعالى رسوله ﷺ أن لا يخص بالإنذار أحداً، بل يساوي فيه بين الشريف والضعيف، والفقير والغني، والسادة والعبيد، والرجال والنساء، والصغار والكبار، ثم الله تعالى يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة في ذلك"<sup>(١)</sup>.

فمن الواجب علينا العناية بتعليم المعاقين وعدم التفريق بينهم وبين غيرهم في العلم، ودعوتهم إلى تعاليم الإسلام الداعية إلى العلم والعمل وإلى كل خلق حسن.

ومما ينبغي التنبيه عليه أن نربط المعاق بالله تعالى وبتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية، وذلك بتعليمهم العقيدة الصحيحة والتوحيد الخالص لله تعالى للعمل به

---

(١) تفسير القرآن العظيم للإمام بان كثير: ٥٠١/٤ .

وتطبيقه، وتعليمهم كل ما ينافي كمال التوحيد لله عز وجل لكي يعرفوه ويحتنبوه ويتعدوا عنه.

وفي جانب العبادات يجب علينا تعليم المعاق أركان الإسلام، وما يجب لهم وما يحرم عليهم، مثل تعليمهم كيفية الصلاة والصيام والعمرة والحج وغيرها من العبادات، وتعليمهم حرمة المعاصي والمنكرات وكل ما حرمه الله تعالى وبينت السنة تحريمه.

كما يجب علينا تعليمهم مكارم الأخلاق: كالصدق، والأمانة، والمحبة، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، وحقوق الجار، وغيرها.

والحرص منا مطلوب في العناية التامة بالمعاق وذلك  
بتهيئة الجو المناسب في قاعات دراسية خاصة تناسب  
كل إعاقة<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) ولقد حرصت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة على العناية  
بتعليم المعاقين فأنشأت لهم المنشآت ووفرت كل السبل والوسائل التي  
من شأنها أن تساعدهم في تربيتهم وتعليمهم.

## الحق الخامس: مواساته بتذكيره بثواب الصبر.

لا شك أن الابتلاء والمصائب التي تصيب الإنسان تعتبر من أوسع أبواب تكفير الذنوب والخطايا والسيئات، جاء في الحديث قال ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أذى؛ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا - وفي رواية: فَمَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ -؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ - وفي رواية: حَطَّ اللَّهُ - بِهَا سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»<sup>(١)</sup>.

وقال أيضا ﷺ: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله وما عليه خفيفة»<sup>(٢)</sup>.

ويقول ﷺ: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلَا نَصَبٍ، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا حَزَنٍ حَتَّىٰ الْهَمُّ يَهْمُهُ، إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) مختصر صحيح البخاري، باب عبادة المغمى عليه.

(٢) صحيح الجامع الصغير وزيادة ٢/٢٠١٢.

(٣) صحيح مسلم ٢٥٧٣. (وصب) الوجد الوجع المستمر، (ولا

نصب) النصب التعب، (يُهَمُّهُ) أي يغمه.

فألوجب علينا أن نبصّر المعاق بالأجر الكبير والثواب  
الجزيل من رب العاملين على إعاقته، وأنه إن صبر عليها  
نال الخير الكثير، وكفر الله بها الذنوب والخطايا  
والسيئات، وهذا فضل الله يُؤتيه من يشاء من عباده.

\* \* \*

## الحق السادس: التخفيف عنه.

التخفيف على الناس ومراعاة أحوالهم، والتيسير عليهم في العبادات والمعاملات مقصد من مقاصد الشريعة السمحاء، وقد دلت السنة النبوية على ذلك، منها قول النبي ﷺ: «إذا أمّ أحدكم الناس فليخفف، فإنّ بينهم الصّغير والكبير، والضعيف والمريض؛ فإذا صلى وحده فليصلّ كيف شاء»<sup>(١)</sup>.

هذا التخفيف في العبادة، فما دون العبادة - مثل المعاملة ونحوها - من باب أولى والله أعلم.

والمعاق يحتاج مثل هذا التخفيف والتيسير عليه في جميع شؤون حياته، مع التنبيه إلى أن لا يؤدي هذا التخفيف إلى ما يضره أو يؤذيه، فلا بد من الاحتراز في ذلك فهو كذلك نوع من التخفيف.

---

(١) متفق عليه.

وقد كان رسول الله ﷺ يتواضع ويصبر ويتحمل المتاعب، والمشاق من أجل الضعفاء والمساكين، فعن زيد بن ثابت رضي عنه قال: "إن رسول الله ﷺ أَمَلَى عَلِيَّ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥]، قال: فجاءه ابن أم مكتوم وهو يُملِّها عليّ فقال: يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت؛ وكان رجلاً أعمى فأنزل تبارك وتعالى على رسوله ﷺ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]"<sup>(١)</sup>.

وعن أنس رضي عنه أن الرسول ﷺ رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال: «إنَّ بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم»، قالوا: يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال: «وهم بالمدينة حبسهم العذر»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٨٣٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٨٣٨.



فالإسلام دين الرفق واليسر، ينظر إلى كل إنسان بما يناسب حاله وإعاقته، ورتب لهم الأجر والثواب على حسب نياتهم ومقاصدهم ورغبتهم في الخير.

جاء في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه»<sup>(١)</sup>.

فإذا ما دجت بين رفق الإسلام وسماحته وعنايته بالضعفة والمرضى والمعوقين، وبين دعوة الناس إلى الرفق بجميع صوره ومعانيه خرجت بنتيجة وهي قول رسولنا ﷺ الرفق زينة لمن يطبقه في حياته وزينة على من تُطبق عليه هذه الزينة، والله أعلم.

\* \* \*

---

(١) أخرجه مسلم، رقم ٢٥٩٤.

## الحق السابع: التمييز بين إعاقة وإعاقة.

تختلف الإعاقات بين المعاقين، وتتنوع بين فقدٍ للبصر، أو السمع، أو عضوٍ من أعضاء الجسم كاليد أو الرجل وغيرها، ومما ينبغي أن يُعلم أهمية التمييز بين ضرر إعاقة وغيرها من الإعاقات، فمن فقد البصر ليس كمن فقد السمع، ومن فقد اليد ليس كمن فقد الذراع، وبحسب حالة الإعاقة علينا النظر والتعمق في حالها، وفي تأثيرها على الدين وأخذ العلم والتعليم.

وفي ذلك يقول العلامة ابن قيم الجوزية في حديثه عن أيهما ضرراً فاقد البصر أو فاقد السمع: "عادم البصر أشدهما ضرراً وأسلمهما ديناً وأحمدهما عاقبة، وعادم السمع أقلهما ضرراً في دنياه وأجهلها بدينه وأسوأ عاقبة؛ فإنه إذا عُدِم السمع؛ عُدِمَت المواعظ والنصائح، وانسدت عليه أبواب العلوم النافعة، وانفتحت له طرق

الشهوات التي يدركها البصير، ولا يناله من العلم ما يكفه عنها؛ فضرره في دينه أكثر، وضرر الأعمى في دنياه أكثر، لهذا لم يكن في الصحابة أطرش، وكان فيهم جماعة أضرء، وقلّ أن يتلي الله أوليائه بالطرش، ويتلي كثيرا منهم بالعمى.

فهذا فصل الخطاب في هذه المسألة؛ فمضرة الطرش في الدين، ومضرة العمى في الدنيا، والمعافى من عافاه الله منهما، ومتعه بسمعه وبصره، وجعلهما الوارثين منه<sup>(١)</sup>.

وقد "حرص الرسول الكريم ﷺ وصحابته رضي الله عنهم من بعده على أن ينظروا بعين الاعتبار إلى الفروق بين المعوقين ومن حيث نوعية إعاقاتهم سواء في العقل، أو

---

(١) مفتاح دار السعادة لابن قيم ٢٦٥/١.

الجسم، أو السَّمع أو البصر؛ إذ لكل معوّق منهم قدرة واستطاعة سواء في العبادات، أو المعاملات أو غيرها من شؤون حياتهم" (١).

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمجنونة بني فلان قد زنت، أمر عمر رضي الله عنه برجمها فردّها علي رضي الله عنه وقال لعمر: يا أمير المؤمنين أترجم هذه؟ قال: نعم، قال: أوما تذكر أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «رُفِعَ القلم عن ثلاثة عن: المجنون المغلوب على عقله، وعن النائم حتّى يستيقظ، وعن الصبيّ حتّى يحتلم» قال: صدقت فخلى عنها. وفي رواية قال علي: "وإنّ هذه معتوهة بني فلان لعل الذي أتاها؛ أتاها وهي في بلائها" (٢).

---

(١) رعاية الإسلام للمعوقين، د. تركي بن عبدالله السكران ٢٨٦/١.

(٢) أخرجه أبو داود ١٤٠/٣، والترمذي ٢٤/٤، وقال الألباني في إرواء

الغيليل ٤/٢ : صحيح .

يقول الإمام القرطبي رحمه الله مشيراً إلى أهمية مراعاة هذه الفروق في الإعاقة: "إن الله رفع الحرج عن الأعمى فيما يتعلّق بالتكاليف التي يشترط فيها البصر، وعن الأعرج في التكاليف التي يشترك فيها المشي، أو الإعفاء من بعض شروط العبادة، وأركانها كما في الصلّاة للمريض، فالحرج عنهم مرفوع في كلّ ما يضطرهم إليه العذر فيحملهم على الأنقص مع نيتهم الإتيان بالأكمل"<sup>(١)</sup>.

وهذا نجد كمالية الدين وسماحته ومراعاته للناس كافة، فمعاملته للمعاقين على حسب إعاقاتهم، حيث أَعْفَى أصحاب الإعاقات العقلية التي تفقد من نزلت به التحكم الإرادي بصورة دائمة أو منقطعة من المسؤولية عن أفعاله؛ ومن ثمّ محاسبته عليها.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ١٢/٣١٣ .

وقد أَعفَى الشَّرْعُ الحَنِيفُ أصحابَ الإعاقاتِ الجسْمِيَّةِ  
أو السَّمْعِيَّةِ أو البَصْرِيَّةِ مِنَ الواجباتِ التي أُلْزِمَ بِهَا  
الأَسْوَياءُ كالجِهَادِ وغيره؛ مع وَعْدِهِ إِيَّاهُمْ بِمِثْلِ أَجْرِ  
الأَسْوَياءِ حالِ إِخْلَاصِهِمُ النِّيَّةَ لِلَّهِ تَعَالَى، أو قَبُولِهَا مِنْهُمْ  
إِنْ هُمْ تَغْلَبُوا عَلَى تِلْكَ الإِعاقاتِ<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) رِعايَةُ الإِسْلامِ لِلْمَعْوُوقِينَ، د. تَرْكِي بِنِ عَبْدِاللهِ السَّكْرانِ ١/٢٩١.

## الحق الثامن: الإعاقة الحقيقية في البصيرة.

من المناسب أن نبين للناس كافة وللمعاق في بصره خاصة؛ أن الإعاقة الحقيقية هي إعاقة البصيرة، إعاقة الروح والقلب والفؤاد، ونحن نُشاهد أناساً معاقين في أفكارهم، ومعاقين في بصائرهم وعقولهم، هؤلاء أشدّ ضرراً من المعاقين بفقد حاسة من الحواس، أو عضو من الأعضاء، لأن هذا المعاق في جسده إذا اتقى الله ونوى الخير كفرَّ الله تعالى عنه بهذه الإعاقة السيئات، ورفع له بها الدرجات؛ لكنَّ المعاقين في أفكارهم وبصائرهم وعقولهم هم أصحاب الإعاقة الحقيقية والبلاء العظيم، قال ﷺ:

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا  
وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أذانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ  
كَأَلَّا نَعْمَ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

وقال ﷻ: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ  
يَعْقِلُونَ إِنَّمَا هُمْ إِلاَّ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴿٤٤﴾﴾  
[الفرقان: ٤٤].

وأهل النار يقولون: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي  
أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾﴾ فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ  
﴿١١﴾ [الملك: ١٠-١١].

فمن الأهمية بمكان؛ أن نبين للناس جميعاً أن "المعوق  
حقيقة ليس من فقد جزءاً من عقله، أو حاسة من  
حواسه، أو جارحة من جوارحه طالما أنه قام فيما أبقى  
الله له من حاسة، وجارحة على طاعة الله.



وإنما المعوق على الحقيقة من رزقه الله السَّمع، والبصر،  
والفؤاد والجوارح، فعطلّها عن النّظر في الإيمان، واستعملها  
في معاصي الرحمن، فنعوذ بالله من الكفر والخذلان"<sup>(١)</sup>.  
فإعاقة البصيرة والعمى عن الهدى، وإعاقة القلب عن  
التفكير والتدبر هي المصيبة والبلية.

\* \* \*

---

(١) رعاية الاسلام للمعوقين، د. تركي بن عبدالله السكران ١/١٨٢.

## الحق التاسع: الاهتمام بأسئلته واستفساراته.

فمن حقوق المعاق احترامه كإنسان والاهتمام به  
وبجميع أسئلته واستفساراته، وهذا خلق نبينا الكريم الذي  
كان خلقه القرآن، جاء في الحديث عن أنس رضي الله عنه: "أن  
امرأة كان في عقلها شيء فقالت: يا رسول الله إن لي  
إليك حاجة فقال: «يا أم فلان أي السكك شئت،  
حتى أقضي لك حاجتك»، فخلا معها في بعض الطّرق،  
حتى فرغت من حاجتها"<sup>(١)</sup>.

فانظر إلى إظهار العناية بالمرأة المعاقة والاهتمام بسؤالها  
من النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا الخلق العالي يفضي على المعاق بالغ  
السعادة والراحة القلبية التي تؤدي به إلى العمل في مجتمع

---

(١) أخرجه مسلم، رقم ٢٣٢٦.

يتملى فيه التعاون على البر والتقوى، وتنتشر بين أفراده روح المحبة والاحترام.

وهذه هي تعاليم دين الإسلام دالة على حسن المعاملة مع الجميع، وللمعوق بشكل خاص، والاهتمام به وبما يدور في عقولهم من أسئلة واستفسارات وغيرها.

\* \* \*

## الحق العاشر: إحسان الظن به

من حقوق المعاق علينا حسنُ الظنِّ به، وفي ذلك تكافل وتعاون ورفي للمجتمع لما يحقق المنفعة والمصلحة للجميع، قال الله عز وجل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [سورة الأحزاب: ٢١].

ونحن مطالبون بإحسان الظن مع جميع الناس، جاء في الصحيحين أن أم المؤمنين صفية رضي الله عنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف، وأن رجلين من الأنصار رأياها فأسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «على رسلكما إنها صفية» فقالا: سبحان الله يا رسول الله، قال: «إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وخشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا» أو قال:

«شراً»<sup>(١)</sup>. وفي الحديث اعتراض طريق الشيطان في الدخول على بني الإنسان، وأن التنبيه بما قد يكون مصدراً لوساوس الشيطان أمر مطلوب، لأن النبي ﷺ أوقف الصحابيين وأخبرهما بأن التي معه صافية، فهذه دعوة بأن نتحلى بهذا الخلق الكرم، ونُحَسِّنَ الظن بالآخرين، وأن نقطع على الشيطان ما قد يلقيه في النفس وذلك بالبيان والتوضيح لكل ما قد يُثير الناس أو يُشتبه فيه.

والمعاق قد يصدر منه كلمة أو فعل فإن الواجب علينا بيان ذلك للناس وتبصير المعاق بضرورة التحرز من الكلام أو الفعل الذي قد يكون سبباً في سوء الظن فيجب الاحتراز منه والتنبيه عليه.

\* \* \*

---

(١) صحيح مسلم.

## الحق الحادي عشر: حق المعاق في قضاء حوائجه

من الحقوق التي دعى إليها الإسلام ورغب فيها؛  
قضاء حوائج المحتاجين بصفة عامة، والمعاقين من ذوي  
الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى مد العون لهم  
ومساعدتهم وقضاء حوائجهم بصفة خاصة<sup>(١)</sup>.

فعن أبي ذر رضي عنه أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «ليس من  
نفس ابن آدم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه

---

(١) نصت المادة رقم: (٩) من القانون الاتحادي رقم: (٢٩) لسنة ٢٠٠٦ على: تنشئ  
الوزارة بالتعاون مع الجهات المعنية المراكز والمؤسسات والمعاهد الخاصة برعاية وتدريب  
ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم، وتتولى تلك المراكز والمؤسسات والمعاهد المهام  
الآتية :

- أ. تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة للتكيف والاندماج في المجتمع .
- ب. توفير التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة .
- ج. توفير برامج التدريب المهني لذوي الاحتياجات الخاصة .
- د. تدريب أسر ذوي الاحتياجات الخاصة على أساليب التعامل معهم .

الشمس»، قيل: يا رسول الله، من أين لنا صدقة نتصدق بها؟ فقال: «إِنَّ أَبْوَابَ الْحَيْرِ لَكَثِيرَةٌ: التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالتَّهْيِئَةُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَتُسْمَعُ الْأَصْمَمُ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى، وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَتِهِ، وَتَسْعَى بِشِدَّةٍ سَاقِيكَ مَعَ اللَّهْفَانِ الْمُسْتَعِيثِ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةٍ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ»<sup>(١)</sup>.

وقال صلى الله عليه وسلم: «خُلِقَانِ يَجْبَهُمَا اللَّهُ، وَخُلِقَانِ يَبْغِضُهُمَا اللَّهُ، فَأَمَّا اللَّذَانِ يَجْبَهُمَا اللَّهُ: فَالسَّخَاءُ وَالسَّمَاخَةُ، وَأَمَّا اللَّذَانِ

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب رقم ٢٩٧٠.

يبغضهما الله: فسوء الخُلُق والبخل، وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله على قضاء حوائج الناس»<sup>(١)</sup>.

وقوله عليه الصلاة والسلام: «ما من عبدٍ أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه إلا جعل إليه شيئاً من حوائج الناس، فإن تبرّم بهم فقد عرّض تلك النعمة للزوال»<sup>(٢)</sup>.

ويقول ﷺ: «الخُلُق كلهم عيال الله، وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله»<sup>(٣)</sup>.

ومن خلال هذه الأحاديث نجد أن الإسلام يدعونا إلى الإحسان والصدقة والمساعدة للناس كافة، فيدخل

---

(١) شعب الإيمان - البيهقي ٢١١٧/٦ ، برقم (٧٦٥٩) .

(٢) شعب الإيمان - البيهقي ١١٧/٦ ، برقم (٧٦٦٠) .

(٣) مسند أبي يعلى ٦/٦٥ ، برقم (٣٣١٥) .



فيهم المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أكد ذلك نبينا ﷺ صراحة في تسميع الأصب وهداية الأعمى، فهي أفعال كريمة وخصال عظيمة دعت إليها السنة النبوية وحثت عليها، ورُتبت الأُجور على من قام بها وأداها.

\* \* \*

## وختاماً :

فإن مما ينبغي أن ننوه عليه؛ العناية الفائقة من قبل ولاية أمورنا في دولة الإمارات العربية المتحدة<sup>(١)</sup> لهذه الفئة من الناس - ذوي الاحتياجات الخاصة - بالدولة المسلمة هي المسئول الأول عن كل رعاياها، ويدخل فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، قال ﷺ: «كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راعٍ ومسئول عن رعيته...»<sup>(٢)</sup>، فانظر إلى عظمة المسؤولية على إمام المسلمين حيث بدأ النبي ﷺ به، وذلك للأهمية والمكانة

---

(١) ويظهر ذلك جلياً في القانون رقم ٢٩ لسنة ٢٠٠٦ والخاص بذوي الاحتياجات الخاصة.

(٢) متفق عليه .

التي تتحقق من رعايته لرعيته واهتمامه بهم وتذليل الصعاب لهم.

ومما نلمسه في دولتنا المباركة؛ الرفق بالرعية والتخفيف عنهم بصورة عامة، ويدخل تحتهم ذوا الاحتياجات الخاصة، قال تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٥]. وقال ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ وُلِيَ مِنْ أُمَّتِي شَيْئاً، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وُلِيَ مِنْ أُمَّتِي شَيْئاً فَارْفُقْ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ»<sup>(١)</sup>.

ولنا في الصحابة ﷺ أسوة حسنة، فما فعله عمر ابن الخطاب ﷺ في خلافته من تدوين الدواوين وتقييد أسماء الناس، وفرض العطاء لهم جميعاً على اختلاف طبقاتهم ومراتبهم، يؤكد فقهه في السياسة الشرعية، وتطبيقه

---

(١) مسلم بشرح النووي ٢١٢/١٢.

العملي للسنة المحمدية من السعي في مصالح العباد، ومن شدة حرصه ﷺ قال: "لو مات جمل ضياعاً على شطِّ الفرات لخشيتُ أن يسألني الله عنه" (١).

ولذا أثر عن عمر رضي الله عنه أنه منع التسوُّل، وفرض لذوي العاهات راتباً في بيت المال، حمايةً لهم من دُلِّ السؤال (٢). ونحن نرى رعاية الدولة لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة واهتمام القيادة الرشيدة - حفظها الله - لهم في أعلى المستويات، وفي هذا يقول ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيْعَةً، فَادْعُونِي فَأَنَا وَلِيُّهُ وَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ مَالًا، فَلْيُؤْتَرْ بِمَالِهِ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانَ» (٣).

---

(١) تاريخ الطبري ٢٠٢/٤

(٢) الخلفاء الراشدون والدولة الأموية، مجموعة مؤلفين ص: ٦٤.

(٣) أخرجه مسلم برقم ٣٠٥٠.

ونلاحظ شمول خدمات الدولة لهذه الفئة والحرص على رعايتها وتعليمها وتطبيها وتوفير المسكن المناسب لها والتدقيق على الهندسة المعمارية لضمان وصولهم إلى وجهتهم وغيرها من الخدمات المقدمة لهم.

وهذه بعض حقوق المعاق المطلوب منا القيام بها،  
ونسأل الله تعالى التوفيق للجميع وصلى الله على نبينا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد  
للّٰه رب العالمين.

\* \* \*

## فهرس الموضوعات

- كلمة رئيس الدائرة ..... ٤
- مقدمة ..... ٦
- الحق الأول: مُعاملة المعاق معاملة الأسوياء ..... ٩
- الحق الثاني: مراعاة مشاعر المعاق ..... ١٣
- الحق الثالث: الارتقاء في مُعاملة المعاق ..... ١٤
- الحق الرابع: حق المعاق في التربية والتعليم ..... ١٧
- الحق الخامس: مواساته بتذكيره بثواب الصبر ..... ٢١
- الحق السادس: التخفيف عنه ..... ٢٣
- الحق السابع: التمييز بين إعاقة وإعاقة ..... ٢٦
- الحق الثامن: الإعاقة الحقيقية في البصيرة ..... ٣١
- الحق التاسع: الاهتمام بأسئلته واستفساراته ..... ٣٤
- الحق العاشر: إحسان الظن به ..... ٣٦
- الحق الحادي عشر: حق المعاق في قضاء حوائجه ..... ٣٨
- وختاماً : ..... ٤٢

\* \* \*



06 / 5055888



Pin : 7E989171



0561888292



Islamic\_affairs



Islamic\_affairs